[74] سبطا نبيك إلهي أنزل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل أكلوا منها وكفروا بها، اللهم أنزلها عليها فإنا بها مؤمنون. قال ابن عباس: وا ما استتمت الدعوة فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قتارها وإذا قتارها أزكى من المسك الاذفر، فاحتضنتها ثم أتت بها إلى النبي (صلى ا عليه وآله) وعلي والحسن والحسين، فلما أن نظر إليها علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال لها: يا فاطمة من أين لك هذا ؟ ولم يكن عهد عندها شيئا فقال له النبي (صلى ا عليه وآله): كل يا أبا الحسن ولا تسأل الحمد الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند ا إن ا يرزق من يشاء بغير حساب) (1). قال: فأكل النبي (صلى ا عليه وآله) وعلي وفاطمة والحسن والحسين وخرج النبي (صلى ا عليه وآله). وتزود الاعرابي واستوى على راحلته وأتى بني سليم وهم يومئذ أربعة آلاف رجل فلما أن وقف في وسطهم ناداهم بعلو صوته: قولوا لا إله إلا ا محمد رسول ا. قال: فلما سمعوا منه هذه المقالة أسرعوا إلى سيوفهم فجردوها، ثم قالوا له: لقد صبوت إلى دين محمد الساحر الكذاب، فقال لهم: ما هو بساحر ولا كذاب. ثم قال: يا معشر بني سليم إن إله محمد (صلى ا عليه وآله) خير إله، وإن محمدا (صلى ا عليه وآله) خير نبي: أتيته جائعا فأطعمني، وعاريا فكساني، وراجلا فحملني، ثم شرح لهم قصة الضب مع النبي (صلى ا عليه وآله) وأنشدهم الشعر الذي أنشد في النبي (صلى ا عليه وآله). ثم قال: يا معاشر بني سليم أسلموا تسلموا من النار، فأسلم في ذلك اليوم أربعة آلاف رجل وهم أصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول ا (صلى ا عليه وآله). أقول: وجدت هذا الحديث في كتاب قديم من مؤلفات العامة قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الطرشيشي ببغداد سنة أربع وثمانين وأربعمائة، قال: حدثتنا

_____

(1) آل عمران: 33.